التنشئة السياسية للأطفال

نجلاء صلاح الدين مأمون *

مقدمة:

يعدُّ مفهوم التنشئة السياسية مفهومًا حديثًا نسبيًا، إذ إنه ظهر للوجود بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد انحسار الاستعمار الغربي وحصول معظم الدول على استقلالها، وظهور التكتلات العالمية العسكرية والسياسية؛ مثل الكتله الغربية ومثلها الشرقية ومن ثَمَّ كتلة دول عدم الانحياز. فبدأت كل دولة تعمل جاهدةً على استقرار نظامها السياسي. تغرس ما تؤمن به من أفكار ومبادئ في نفوس أبنائها، وبدأ دارسو السياسة بتحليل المخاطر والتحديات التي يتعرض لها الإنسان. فمنها مخاطر خارجية تتمثل في الهيمنة الثقافية والإعلامية، ومخاطر داخلية تتمثل في انتشار الفكر الغيبي واللاعلمي.

أما في الوطن العربي؛ فقد اهتمت الدراسات المحلية في جانب من توجهاتها بالتركيز على المخاطر التي تتعرض لها الهُويَّة الحضاريَّة للطفل العربي؛ نتيجة لتعامله مع برامج التلفزيون المذاعة محليًا والتي تعتمد في جانبٍ كبيرٍ منها على ما هو مستورد من مواد ثقافية وترفيهية. فضلًا عن أن جانبًا مهمًا مما هو منتج عربيًا يعاني من الفقر اللغوي والقيمي ومن الابتذال في عرض المضامين والأفكار، وما يحمله هذا البث من مفاهيم وأنماط استهلاكية وعادات وتقاليد يمكن أن تؤثر سلبًا في ثقافة الطفل ولغته وفي اتجاهاته واستعداداته ورؤيته للحياة.

وأكدت الدراسات أن مستقبل هُويَّة الطفل العربي حضاريًا وثقافيًا يحمل مخاطر سالبة نافية لهذه الهوية، إذا استمرت أوضاع تعليم الطفل وتنشئته الاجتماعية والثقافية على ما هي عليه.

* باحثة في العلوم الاجتماعية – مصر.

ولا شك أن النظر إلى المشاركة السياسية وما يرتبط بها من الوعي السياسي والتنشئة السياسية على أنها أمور تهم الشباب فوق سن ١٨ سنة، أمر يعد في غاية الخطورة حتى وإن كان ينطلق من قواعد دستورية وقانونية، تعطي الشباب فوق السن المذكورة حق الانضمام للأحزاب السياسية والانخراط بالعمل السياسي.

فحقيقة الأمر أن الوعي السياسي واتجاهات الفرد نحو المشاركة السياسية تتأسس قبل السن المذكورة بكثير، ولا أبالغ إذا قلت إن اتجاهات الفرد نحو العمل السياسي والمشاركة السياسية تبدأ في التبلور من داخل الأسرة، متأثرةً بطبيعة العلاقة بين أفرادها ونمط السلطة الأبوية فيها، وما تحمله تلك السلطة من احترام وتقدير لأفكار وآراء مختلف أفراد الأسرة وآليات صناعة القرار داخل الأسرة نفسها.

لذلك فإن مفهوم التنشئة السياسية مفهوم كبير لا يتناسب مع الطفولة التي لا يتسنى لنا أن نقدم لها مفاهيم علمية إلا من خلال اللعب والنشاط. أي نقدم لها كل ما نريد في قوالب خفيفة فنعلم الطفل ونمتعه في الوقت ذاته؛ لنعدَّه للمرحلة التي تلي الطفولة ليكون مستعدًا لتلقي العلوم والخبرات الحياتية، وهو صلب البنية قادر على الفهم والاستيعاب متمتعًا بصحة عقلية وجسمية ونفسية تؤهله لمستقبل متميز.

وقضية التنشئة السياسية عامة، والتنشئة السياسية للأطفال خاصة من القضايا ذات الحظ العاثر في التفكير الاجتماعي والتربوي العربي. وسبب ذلك أن الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية العرب يعدُّونها اقترابًا من نقطة خَطِرة ساخنة.

إذ إن المشاركة السياسية لم تعُد قضية فلسفية وثقافية يهتم بها صفوة المفكرين والمثقفين. بل أصبحت همًا اجتماعيًا يعني الشعب بأسره، وإذا كانت التربية هي عملية تنمية لجميع جوانب وأبعاد شخصية الطفل إلى أقصى درجة تسمح بها قدراته واستعداداته، فإن التنشئة السياسية للطفل تعدُّ إحدى هذه الجوانب اللازمة لنموِّه الشامل والكامل المتزن؛ ليصبح في المستقبل مواطنًا صالحًا سعيدًا في نفسه، نافعًا لها ولأهله ولمجتمعه وأمته.

إن التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة هي عماد التربية السياسية للأفراد والمجتمع الذي يحقق في بث "التأييد المنتشر" للقيم السياسية التي يتبناها النظام القائم في نفوس الصغار. وعليه يمكن القول بأن عملية التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة، هي أداة جوهرية في تحقق إجماع سياسي واسع بين المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الطبقية.

ومن الأمور المهمة جدًا والتي تُسهم في التنشئة السياسية للأطفال هي دعم الأدوات والوسائل وكذلك الوسائط المألوفة لديهم؛ مثل كتب التربية المدنية وحقوق الإنسان، والمجلات الدورية التي تكرس فكرة المُواطَنة وتحفز على المشاركة، وشرائط السينما والڤيديو التي تدعو لنفس الأغراض؛ وكذلك البحث عن أدوات ووسائل غير مألوفة لكن جذابة تؤدي الأغراض نفسها؛ مثل البرامج التلفزيونية للتربية المدنية والتنشئة السياسية للأطفال، والندوات والمؤتمرات السياسية للأطفال وألعاب الكمبيوتر السياسية للأطفال مثل المعارك التاريخية، ويشمل ذلك تشجيع الأندية الرياضية ومراكز الشباب على إدخال بند التثقيف السياسي للطفولة في برامجها؛ وكذلك تنظيم الرحلات والمعسكرات المدرسية ذات الطابَع السياسي، (مثلًا للبرلمان، ومقرَّات الأحزاب وبيوت ومتاحف).

التنشئة بشكلٍ عام هي عملية تفاعلية يتم خلالها اكتساب قيم المجتمع وثقافته، وهي تدريجية ومستمدة من التجارب والخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة، وهي مستمرة فلا تتوقف عند عمرٍ معينٍ وتنتقل من جيلٍ لآخر، ومعها تتشكل شخصية الفرد ويكتسب لغته وسلوكه.

وعليه، يمكن تعريف التنشئة السياسية بأنها عملية اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لاستيعاب واقع المجتمع وأهدافه وقيمه، وتعزيز روح الانتماء والولاء للوطن والقيادة، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع وقضاياه، وتعريف الطفل بحقوقه وواجباته، وطبيعة علاقته بمؤسسات الدولة وأفراد المجتمع؛ لدمجه في المجتمع بشكلٍ يضمن مشاركته في بناء مستقبل وطنه.

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالتنشئة السياسية تنطلق كلها من الواقع السياسي في المجتمعات؛ وكذلك من التطلُّعات الفكرية حول دور المواطن ومشاركته الإيجابية في مجتمعه السياسي.

ويجدر بنا أن نوضح أهم التعريفات للتنشئة السياسية، أذكر منها:

يُعرِّفها ألموند بأنها "العملية التي تتشكَّل بها الثقافة السياسية وتتغير. ولدى كل نظام سياسي هياكل مُهمَّة تنفذ مَهمَّة التنشئة السياسية وتلقن المبادئ السياسية، التي تحتوي على قيم سياسية وتوجيه المهارات السياسية للمواطنين وللنخب معًا".

ويعرِّفها دنيس بقوله: "هي عملية سياسية بما تشمله من النظام السياسي أو التدريب على المُواطَنة، فهي محاولة تدفع الناس على فعل ما يريده النظام من القيم والمعايير والمعلومات

والمهارات التي تعدُّ مرغوبة ونافعة في ذلك المجتمع، وهي بذلك يمكن أن تعدَّ عملية تنموية لاكتساب المعتقدات والميول السياسية على مدى العمر. كما يمكن اعتبارها وسيلةً لإضفاء الشرعية على التباين في توزيع القوة في المجتمع". ويذهب دينيس في حديثه عن التنشئة السياسية فيقول: "هي عملية تعليم إدراكي. وهي عملية إدخال القيَم والتوقُّعات التي تؤيد المؤسسات القائمة. وهي الاكتساب التدريجي لأي قيم كما أنها وسيلة إضفاء الشرعية على سيطرة النخبة أو نظام اجتماعي".

كما يمكن تعريف التنشئة السياسية ببساطة شديدة بأنها تُعنى بغرس القيَم والمعتقدات والاتجاهات السياسية في الجيل الأحدث على أيدي الجيل السابق، وذلك عبر مؤسسات عديدة. كذلك يمكن أن نعرِّفها بأنها العملية التي تنتقل من خلالها القيم والمعتقدات والعواطف المُكوِّنة للثقافة السياسية بنجاحٍ إلى الأجيال المتعاقبة، مبتدئةً في مرحلة الطفولة المبكرة ومستمرة مدى الحياة.

فالمقصود بالتنشئة السياسية إعداد الأطفال للمشاركة في المجتمع عن طريق اكتسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتنمية المشاركة السياسية في المجتمع.

التعريف بالتنشئة السياسية

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالتنشئة السياسية تنطلق كلها من الواقع السياسي في المجتمعات؛ وكذلك من التطلُّعات الفكرية حول دور المواطن ومشاركته الإيجابية في مجتمعه السياسي.

هي أداة لتطوير ودعم النظام الدراسي كما يقول چاك دينيس، أي أن النظام يلجأ إلى التنشئة السياسية من أجل تربية المواطنين لتحقيق الاستقرار وقبول النظام والثقة في القيادة. وهكذا يتسع مفهوم التنشئة السياسية ليشمل مفهوم السلطة والحكم وعلاقة الحاكم بالمحكومين والحقوق والواجبات بين الأفراد والدولة، وعلاقة الفرد بمؤسسات وأفراد المجتمع وقدرته على فهم ذلك كله.

يتضح مما قدمناه أن التنشئة السياسية للطفل هي عملية متصلة متواصلة تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر فيما بعد ذلك.

والتنشئة السياسية عملية مركَّبة تشمل جوانب معرفية ووجدانية وقيمية، وفي إطارها يتم

إكساب الفرد الشعور بالهُويَّة القوميَّة والأفكار السياسية العامة وطرق صنع القرار السياسي في المجتمع.

وبالرغم من وجود اختلافات وفروق نسبية في مفهوم القيَم بصفة عامة والقيم السياسية بصفة خاصة من مجتمع إلى مجتمع ومن وقت لآخر، بل ومن طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى في المجتمع نفسه وفي الوقت نفسه، فإن هناك خطوطًا رئيسة لقيم مطلقة ومعروفة يعترف بها المجتمع في ضوء ما يراه من أفكار ومعتقدات... والجماهير لا شأن لها. وهذه هي مشكلة المجتمعات النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

أما في المجتمعات الديمقراطية؛ فتعني التنشئة السياسية إعداد الناشئة للتفكير الحُر حول ماهية السلطة ومُقوِّماتها، وحول العوامل المؤثرة في المؤسسات أو المؤثرة في المجتمع عن طريق المؤسسات.

ويُترجم ذلك في المدارس في الحوار والإقناع الحُرّ وليس التلقين والقهر. وتشمل الخبرات المُعدَّة لتنمية قدرات الإنسان من أجل المبادرة والقيام بالتغيير، وإكساب خبرات تعزيز التفكير النقدي والاستقلالي الكفء وتكييف المجتمع ليلائم حاجات الفرد. في هذا الإطار وحوله تدور معظم التعريفات العربية والأجنبية لمفهوم التنشئة السياسية. حيث تتفق جميعها على شموليتها والمشاركة الواسعة فيها من مؤسسات المجتمع وعلى ضرورتها، بوصفها الإطار الذي يضمن للفرد فهمًا ووعيًا للمفاهيم السياسية وإدراكًا لما يراه المجتمع من سلوك مقبول حيالها.

التربية وأصولها السياسية:

إن عملية التربية لا تتم في فراغ أو بمعزل عن المجتمع، وإنما تجري في سياق معين له مُقوِّماته وخصائصه الإيديولوچية والثقافية والسياسية والاقتصادية. ولما كانت العملية التربوية تُعنى في بعض جوانبها بإعداد النشء للقيام بأدوارهم الإيجابية الخلاقة في المجتمع حاضرًا ومستقبلاً؛ فقد أصبح لزامًا على مؤسسات التنشئة الرسمية وغير الرسمية أن تُعنى بتطبيع النشء والشباب، في إطار الخصائص العامة والتوجهات الإيديولوچية والسياسية التي يتبناها المجتمع؛ ضمانًا لإعداد أجيال لديها قدرٌ من الآمال والطموحات والقيَم والاتجاهات والأفكار المشتركة تنتمي لوطنها وتعتز به. وتتم بالتكيُّف والتوافق مع مجتمعها، وتتمتع في الوقت ذاته بالمقدرة على التعامل مع مُستجدَّات العصر وتتمثلها وتفيد منها في تطوير نفسها ومجتمعها.

والجدير بالذكر أن عمليات الاختبار والتدريب والتخطيط التربوي وتوزيع المعلمين على نوعيات مختلفة من التعليم، إنما يرجع إلى تأثير النواحي السياسية على النظم التعليمية، وإلى أسلوب اتخاذ القرارات في المجتمع. وإن مدى استقرار جوانب العمل المدرسي منهجًا وممارسةً يعد انعكاسًا لما يدور في الحياة السياسية القائمة في المجتمع، سواء أكان توافقًا واستقرارًا أم فوضى وتسلطًا واضطرابًا.

وهكذا فإن الأصول السياسية للتربية تعد من المُحدِّدات الأساسية لطبيعة الفلسفة التربوية السائدة في مجتمعٍ ما، حيث تحدد هذه الأصول كون التعليم حقًا مجانيًا لكل مواطن تلتزم الدولة بكفالته، أم كونه مجرد ميزة اجتماعية تتمتع بها قلة قادرة على دفع مصروفاته الباهظة.

وتؤكد السياسة التعليمية الراهنة على ضرورة نشر التعليم على أوسع نطاق ممكن، باعتباره حقًا أساسيًا لكل مواطن وكوسيلة لإرساء مبادئ الديمقراطية وترسيخها، ولتكوين شخصية ديمقراطية واعية بالمصلحة العامة وحريصة عليها.

الهدف من التنشئة السياسية للطفل:

تهدف التنشئة السياسية للطفل إلى مساعدته على استيعاب واقع المجتمع وفلسفته وأهدافه؛ لكي يشبَّ الطفل مواطنًا صالحًا ليس بينه وبين قيم المجتمع أي تعارض أو صدام، هذا من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى تهدف التنشئة السياسية لتنمية عاطفة المعايشة وروح الانتماء والولاء للوطن، وتهيئة عقلية الطفل كي يكون قادرًا على مواجهة الغزو الثقافي والفكري، الذي يصل عن طريق البث المباشر لمختلف محطات الإرسال التلفزيوني في العالم. خاصةً وبقدوم القرن الحادي والعشرين، فإنه لا شك يحمل لنا المزيد من التقدم العلمي الهائل في ميدان المعرفة المتعددة والتقدم العلمي.

العمليات التي يمر بها الطفل أثناء نموه السياسي:

١- عملية التسييس: وهي تشير إلى تعليم الأطفال حقيقة وجود سلطة خارجية للكبار، سواء في الأسرة أم المدرسة بسرعة فائقة.

٢- عملية الشَّخْصَنة: وهي تشير إلى وعي الأطفال بالسلطة السياسية ممثلةً في الشخصيات القيادية (رئيس الدولة – رجال الشرطة – غيرهم).

٣- عملية المثالية: وهي تشير إلى وجود نزعة مميزة لدى الأطفال في صبغ قيادات السلطة

السياسية؛ وخاصة الرئيس والزعامات الوطنية بصبغة مثالية.

٤- عملية المَأْسَسة: وهي تشير إلى تحوُّل الأطفال إلى مفهوم السياسة (سلطة الأشخاص) وإلى نقل الخصائص المثالية من الشخصيات القيادية إلى المؤسسات السياسية.

كل هذه العمليات الأربع السالفة الذكر توضح أن الأطفال الصغار لديهم التهيئة العقلية والنفسية كي يكتسبوا قيَم واتجاهات التربية السياسية.

أردتُ أن أقدم لهذا الموضوع – التنشئة السياسية للطفل – فلزامًا عليَّ أن أوضح أهمية التنشئة من خلال عرضٍ لاهتمام دول العالم بهذه القضية أولًا.

حيث شغلت فكرهم جميعًا. فاهتمت دول العالم منذ فترة طويلة بتوفير الظروف الملائمة أمام الأطفال؛ ليمكنهم النمو في إطارٍ يسمح لهم بالنضج وتوسيع مداركهم؛ مما يهيِّئهم لتنشئة سياسية سليمة.

ونصَّ الإعلان العالمي لحقوق الطفل في فقرته الثانية لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، على أن الأطفال أبرياء وضعفاء ويعتمدون على غيرهم، وهم أيضًا محبُّون للاستطلاع ونشطاء، ومفعمون بالأمل. فمن حقهم علينا أن نوفر لهم الوسائل للتمتع بأوقاتهم في جوٍّ من المرح والسلام، وأن نوجههم نحو الانسجام والتعاون، وأن نساعدهم على النضج من خلال توسيع مداركهم وإكسابهم خبرات جديدة. كما تنص خطة العمل لتنفيذ الإعلان العالمي لبقاء الطفل في مادته الثانية على أنه ينبغي أن يصبح إحراز التقدم من أجل الأطفال غايةً رئيسةً للتنمية الوطنية الشاملة. كما ينبغي أن يشكل هذا التقدم جزءًا لا يتجزأ من الاستراتيـجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الرابع.

ونصت اتفاقية حقوق الطفل، فيما يتعلق بالتعليم، على أن توافق الدول الأطراف أن يكون تعليم الطفل موجهًا نحو:

١- تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

٢- تنمية احترام حقوق الإنسان والحريات والمبادئ المُكرَّسة في ميثاق الأمم المتحدة.

٣- تنمية احترام ذوي الطفل وهُويَّته وثقافته ولغته وقيمه الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه، والبلد الذي نشأ فيه في الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته.

٤- إعداد الطفل لحياةٍ تستشعرُ المسئولية في مجتمعٍ حيٍّ بروح التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين، والصداقة بين الشعوب والجماعات الوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين.

فلا شك أن مراعاة تلك المبادئ في تربية الطفل يُهيِّئه للنضج والتكامل، وهي بلا شك أُسُس ضرورية لتنشئة سياسية تتناسب مع العصر وتحدياته.

والتنشئة السياسية للأطفال مهمة بصورة كبيرة في رأب صدع الوحدة الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية. وقد ازداد الاهتمام في العقود الأخيرة بموضوع التنشئة السياسية كأحد أبعاد دراسة النظام السياسي في المجتمع.

ويعرِّف كلّ من نورمان أولر، وتشارلز مانجتون، التنشئة السياسية بأنها: عملية تعلُّم القيم والاتجاهات السياسية، والقيم والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي، من خلال الأسرة والمدرسة والتفاعل مع الحكومة والمواقف السياسية المختلفة.

وفي ضوء هذا التعريف، يمكن القول: إن التنشئة السياسية كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد لا يمكن أن تتم بوجه واحد أو بأسلوب واحد. وباعتبار أن هذه العملية التنشيئية تبدأ مع الفرد منذ ولادته وتستمر معه حتى مماته، فإن الفرد أثناء ذلك يأخذ من المصادر ويستقي من القنوات التي قد تختلف في أساليبها وأدواتها في التنشئة، ولكنها في النهاية تتجه نحو هدف واحد، وهو إما تنشئة الفرد تنشئةً اجتماعيةً وسياسيةً يكون من خلالها عضوًا فاعلًا في المجتمع الذي يعيش فيه، أو تنشئته تنشئةً سلبيةً يكون فيها عبئًا على المجتمع أو درجة ما بين الطرفين النقيضين.

وتضطلع بعملية التنشئة السياسية مختلفُ مؤسسات المجتمع المدني الأوَّلية والثانوية، يتركز الاهتمام على بعضها كالأسرة، والمدرسة، وأفراد المجتمع كالأصدقاء، والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام... إلخ. فالإنسان في مراحل حياته يعايش مؤسساتٍ كثيرةً في المجتمع بعضها مفروض عليه كالأسرة أو المدرسة مثلًا، وبعضها الآخر ينضم إليه طوعًا من دون فرض ومن كل هذه المؤسسات يتلقى خبراتٍ وقيمًا واتجاهاتٍ ومبادئ يختزنها في ذاكرته ووجدانه؛ لتُسهم بطريق مباشر أو غير مباشر في تحديد مواقفه وسلوكياته في المستقبل. ففي داخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب توجهات ومعتقدات تكون سائدة لدى الجماعة.

إذ تتبلور لديه المشاعر والأحساسيس والطباع وتتكون شخصيته، وتبدأ تتعزز وتتكون لديه المشاعر السياسية والثقافية، وهذا بطريق مباشر أو غير مباشر، في تحديد مواقفه وسلوكياته في المستقبل. ففي داخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب الاتجاهات والمدركات والمعتقدات السائدة لدى أفراد الجماعة. إذ يبدأ بتكوين المشاعر والأحاسيس والطباع وتبدأ شخصيته تتبلور وتتكون

وتبدأ تتعزز وتترسخ بداخله القيم والتوجهات الثقافية التي تستمر معه إلى الأبد، فتصرفاته عندما يصبح في مفهوم «التنشئة السياسية» هي في الحقيقة انعكاس لما اكتسبه من أسرته وهو صغير؛ وبالتالي فإن تصرفاته حيال المحيط السياسي الذي يعيش فيه من مشاركة أو معارضة أو قبول أو رفض هي انعكاس لما تعلمه وتربَّى عليه في أسرته، فالأسرة تمثل أول نمط للسلطة الذي يعايشه الطفل بحيث تؤثر طريقة ممارستها على قيمه واتجاهاته وسلوكه؛ وخصوصًا في مجتمعاتنا العربية التي تلعب الأسرة فيها دورًا فاعلًا ورئيسًا.

تحتل التنشئة السياسية مكانةً مهمةً بين أدوات ووظائف المجتمع والنظام السياسي. ومن أهم وأسمَى مَهمَّات التنشئة السياسية قيامها بدعم الوحدة الوطنية وترسيخ روح الاندماج القومي، الذي غالبًا ما يتآكل في الدول ذات التباين الواضح في اللغات والأعراق والأديان. فوجود التنشئة السياسية الصحيحة في الدولة ذات التباين العرقي والإيديولوچي والطائفي، يُسهم بصورة كبيرة في رأب صدع الوحدة الوطنية وتعزيز الهُويَّة الوطنية. وقد ازداد الاهتمام في العقود الأخيرة بموضوع التنشئة السياسية كأحد أبعاد دراسة النظام السياسي في المجتمع.

إذ تعدُّ الأسرة الحاضنة الأولى والرئيسة للفرد حتى بعد أن يكبر وتتكون شخصيته، فإنه يبقى ملتصقًا بها منتميًا إليها يتعلم منها أكبر قدر ممكن من الثقافة والقيم والمعارف والعادات، إلى درجة أن بعض الباحثين يجدون أن الأسرة في حياة الفرد العربي لها تأثير أكبر من الدولة والمجتمع، وأنها تتفوق على الوسائل الأخرى للتنشئة كالمؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية والرفاق ووسائل الإعلام.

المراجع العربية والأجنبية:

١- التنشئة السياسية للطفل وأهميتها – دورية شئون المجلس الوطني الاتحادى –أبوظبي – سبتمبر ٢٠١٣.

٢- التنشئة السياسية والفلاح المصري – كمال المنوفي – مركز الدراسات والبحوث السياسية – القاهرة – ١٩٨٥ – مقدمة.

٣- التنشئة السياسية – علي الدين هلال وأحمد السيد عبد الرازق – مركز الدراسات والبحوث السياسية – القاهرة –٢٠١١ (ص١١ – ص١٣).

٤- مصادر التنشئة السياسية للطفل – المرصد السوري (قضايا الطفولة) – ٢٢ –ديسمبر – ٢٠٠٦.

٥- حكاية الديمقراطية للطفل – يعقوب الشاروني – مدونة – ديسمبر ٢٠٠٠.

6- powell,cowart-politicall,campin g communanication—london-2003.

7- calss ,attidue similtarity,generational families,amirecaian sociological review-newyork.1980.